Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

اللغات وآدابها

العدد 10 أكتوبر 2021 - الجزء 3

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة
مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم
مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

التكرار البلاغي عند شعراء صخرة الملتقى

مي جمال محمد محمود الشربيني
باحث دكتوراه – قسم اللغة العربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Maiiiiiim75@gmail.com

أ.د. حسن أحمد البنداري
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس، مصر
dr_hassan5@yahoo.com

د. نجوى شحاتة
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،
جامعة عين شمس، مصر
nagwa.Mohammed.Ali@asu.edu.eg

المستخلص:

يعنى هذا البحث بدراسة ظاهرة التكرار البلاغي في قصائد شعراء صخرة الملتقى؛ "إبراهيم ناجي"، و"علي محمود طه"، و"محمد عبد المعطي الهمشري"، و"صالح جودت"؛ وهم يعدون من أهم شعراء الاتجاهين الرومانسي الحزين والواقعي في الشعر العربي الحديث. وبالنظر إلى قصائد شعرائنا؛ نجد أنهم قد برعوا في توظيف ظاهرة التكرار؛ بما تمتلكه من قوة بلاغية للإفصاح عما يجول في نفوسهم من مشاعر شجية، وعما يدور في أذهانهم من معانٍ وأفكار؛ رغبة في الاستحواذ على وجدان المتلقي، وتعميق إحساسه بتجاربهم الشعرية. ومن ثم فإن توظيف الشعراء للتكرار في قصائدهم قد حمل دلالات إيحائية، وشعورية، ونفسية، إلى جانب دلالتة التأكيدية، والإيقاعية؛ فالدلالات المتنوعة التي تولدت عن التكرار؛ قد عكست للمتلقي الحالة النفسية الحزينة التي يمر بها شعراؤنا، وجسدت له معاناتهم من الواقع المؤلم الذي يعيشونه، كما مكنت شعراءنا من وصف خوالجهم النفسية، ومن التعبير عن تجاربهم الوجدانية والذاتية؛ تلك التجارب التي باءت بالفشل، وأورثت نفوسهم الإحساس بالحزن والحسرة، والضيق والتبرم بالحياة، وغيرها من المشاعر القاسية التي سيطرت على وجدانهم، وباتت تؤرقهم في حياتهم.

الكلمات الدالة: التكرار البلاغي ، شعراء صخرة الملتقى ، الاتجاه الوجداني الحزين.

مقدمة

تتعدد التقنيات الفنية والبلاغية التي يوظفها الشعراء في أشعارهم؛ لتوضيح أفكارهم وأساليبهم، ومن أبرز تلك التقنيات في الشعر العربي تقنية "التكرار"؛ التي لاقت عناية خاصة في البحث البلاغي؛ إذ إن التكرار يعد من أهم الأساليب الفنية والوسائل اللغوية التي عرفها القدماء في القصيدة العربية؛ لما يمتلكه من دلالات وإيحاءات نفسية وتعبيرية وجمالية؛ يستطيع الشاعر التعبير بواسطتها عن مشاعره وأفكاره المسيطرة عليه، وإيصالها إلى المتلقي؛ حيث إن "تكرار لفظة ما أو عبارة ما؛ يوحي بشكل أوَّلي بسيطرة هذا العنصر المكرر، وإلحاحه على فكر الشاعر أو شعوره، أو لاشعوره"(زايد، 2002م، ص58)، كما أنه "يؤكد المعنى المراد، أو يبرز قيمته، ويظهر أهميته؛ بغرض إثارة انفعال المتلقي به، وتفاعله معه؛ أملاً في الاستحواذ عليه وكسب ميله إليه" (البنداري، 2017م، ص137)؛ وذلك بجانب ما يمتلكه التكرار من وظيفة إيقاعية موسيقية؛ تؤثر في نفس المتلقي؛ ومن ثم نجد أن توظيف التكرار داخل النصوص الشعرية؛ يسهم بشكل كبير في تمكين المعاني والأفكار التي يريد الشاعر التعبير عنها في نفس المتلقي وقلبه.

ولكن قبل التطرق إلى تحليل تلك التقنية البلاغية، ودورها التأثيري في السياقات الأدبية التي وردت بها؛ لابد من الوقوف أولاً عند تعريفها اللغوي والاصطلاحي.

وبالنظر إلى الجذر اللغوي لمصطلح "التكرار"؛ نجد في لسان العرب لابن منظور أن التكرار؛ هو مصدر الفعل كرر، و"الكرُّ: الرجوع، وكَرَّرَ الشيء وكرره: أعاده مرة بعد أخرى".(ابن منظور، د.ت، ص135؛ الزمخشري، 1998م، ص128).

أما من حيث الاصطلاح؛ فنجد أن أسلوب التكرار ليس أسلوبًا حديثًا؛ فقد عني به القدامى والمحدثون؛ حيث عرفه ابن الأثير بأنه: "دلالة اللفظ على المعنى مرددًا"(ابن الأثير، د.ت، ص3؛ الجاحظ ، 1998م، ص105)، وأشار إلى أن الإفادة من التكرار تكمن في تأكيد الكلام؛ للدلالة على العناية بالمعنى المراد إظهاره، وإيضاحه للمتلقي.

أما في الدراسات الحديثة فقد ورد مصطلح "التكرار" بمعنى: "تكرار كل من الكلمة والتركيب داخل السياق السردي، والموضوع الشعري الذي يحرص هذا الشاعر أو ذاك على تقوية معناه الكلي، أو تأكيده بهدف الاستحواذ على قدرة التلقي لدى القارىء".(البنداري، 2017م، ص137؛ وهبه، المهندس، 1984م، ص118).

ومن ثم نجد أن التكرار أصبح ظاهرة مهمة ومميزة في الشعر الحديث؛ تستحق الوقوف عليها ودراستها؛ حيث إن الشاعر يستطيع عبرها لفت أنظار المتلقي وانتباهه لما يجول في نفسه من معانٍ وأفكار معينة؛ لأنه قائم على "إلحاح على جهة مهمة في العبارة يُعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها؛ وهذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كامنًا في كل تكرار يخطر على البال؛ فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها" (الملائكة، 1967م، ص241)، كما أن التكرار يسهم في الغوص داخل أعماق الشاعر، والكشف عن مشاعره الدفينة من حزن وفرح، وغيرها من المشاعر والأحاسيس؛ وذلك لما يملكه التكرار من دلالات نفسية، وبواعث شعورية؛ تساعد في الكشف عن نفسية الشاعر، وتحليلها.

ومن هنا نستخلص أن التكرار "يعد وسيلة بلاغية ذات قيم أسلوبية مختلفة" (العبد، 2007م، ص128)؛ ولكن توظيفه داخل النص الأدبي لابد أن يكون وفقًا لضوابط معينة، بما يعني أن يكون قائمًا على هدف أو غرض ضروري؛ استدعى اللجوء إليه حتى لا يُرَدِّي أسلوب كاتبه، ويصبح حشوًا زائدًا لا فائدة منه داخل النص.

وبالنظر إلى شعراء "صخرة الملتقى" (هم: "إبراهيم ناجي"، و"علي محمود طه"، و"محمد عبد المعطي الهمشري"، و"صالح جودت")؛ نجد أن التكرار يعد ملمحًا أسلوبيًّا بارزًا في شعرهم؛ إذ وظفوه داخل قصائدهم بغرض التعبير عن معاناتهم في الحياة، والحزن الذي تملك من نفوسهم بسبب الظروف الحياتية، والتجارب الذاتية المؤلمة التي مروا بها في حياتهم؛ حيث إنهم أخفقوا في تجاربهم العاطفية، ومروا بصدمات قاسية في عواطفهم؛ أورثتهم الحزن والقلق، والتمزق النفسي، وجعلتهم يستثقلون الحياة نتيجة الحب اليائس، والهموم التي تغلغلت في قلوبهم، هذا بجانب الظروف السياسية والاجتماعية القاسية التي خيمت على واقع المجتمع المصري وعلى العالم العربي في الفترة التي ظهر فيها هؤلاء الشعراء؛ فعكس التكرار حالتهم الوجدانية الحزينة؛ إذ صورت تلك الوسيلة الفنية للمتلقي نفوسهم المتألمة الشاكية المتبرمة بالحياة، الثائرة على المعوقات التي تحول دون تحقيق آمالها، ومكنته من الولوج داخل نفوسهم، وكشف الخوالج التي تدور داخلها.

نجد" إبراهيم ناجي" يعبر في قصيدة "صخرة الملتقى" عن تجربته الذاتية؛ حيث يناجي فيها صخرة المنصورة التي كانت خير شاهد على قصة حبه؛ فقد كانت مكان لقائه بمحبوبته، والملجأ الذي يعتصمان به من تقلبات القدر؛ لذا تسيطر عليه حالة من الشجن والحنين عندما يذهب إليها، وتطوف برأسه ذكريات ذلك الحب القديم؛ فيقول : (ناجي، 1986م، ص48)

سَـــأَلْتُكِ يَـــا صَـــخْرَةَ الْمُلْتَقَـــى مَتَـــى يَجْمَـــعُ الـــدَّهْرُ مَـــا فَرَّقَـــا

فيَـــا صَـــخْرَةً جَمَعَـــتْ مهجتَـــيْنِ أَفَـــاءَا إِلَـــى حُسْـــنِهَا الْمُنْتَقَـــى!

كما يقول شاكيًا في موضع آخر من القصيدة ذاتها: (ناجي، 1986م، ص49)

وَيَـــا صَـــخْرَةَ الْعَهْـــدِ أَبْـــتُ إِلَيْـــكِ وَقَـــدْ مُـــزِّقَ الشَّـــمْلُ مَـــا مزّقَـــا

نلحظ –في الأبيات السابقة- أن تكرار الشاعر لأسلوب النداء "يا صخرة" قد عكس للمتلقي الحالة النفسية التي يمر بها؛ إذ اتخذه فاتحة للأبيات الثلاثة؛ ليظهر مع كل نداء معنى مختلفًا؛ يكشف عبره الشاعر عن معاناته؛ فهو ينادي الصخرة متحسرًا ومستفهمًا في حيرة وقلق عن موعد يجمعه بمحبوبته مرة أخرى؛ بعدما نجح الدهر في تفريق شملهما، متمنيًا –بسؤاله هذا- الخلاص من الحيرة والحزن المسيطرين على قلبه، ويكرر النداء مرة أخرى؛ مؤكدًا شدة حزنه وألمه عندما تزوره ذكريات حبه المحفورة في قلبه ولا يستطع نسيانها، ثم يعاود نداءها شاكيًا لها تغير حاله، وتمكن الحزن والألم من نفسه، وقد تبددت آمال قلبه؛ بعدما تفرق شمل حبه؛ فجاء التكرار هنا للتأكيد؛ فتلك الصخرة كانت خير

شاهد على عهود ذلك الحب ومواثيقه، وعلى الذكريات الجميلة التي جمعت بين قلبي الحبيبين، ويبرز للمتلقي مدى تحسر الشاعر بسبب ضياع حبه.

كما أكد التكرار صدق التجربة التي خاضها الشاعر؛ حيث إن تكرار النداء للصخرة؛ فيه دليل على شدة حبه وإخلاصه لها، وشدة حزنه وألمه الناتجين عن الفراق؛ ذلك أن تكرار النداء ليس دليلاً على قرب المكان أو الطبيعة من نفسه فحسب –حيث إن الشعراء الرومانسيين يحبون الامتزاج بالطبيعة دائمًا؛ ليبثوا إليها شكواهم- بل جاء أيضًا دلالة على قرب المحبوبة من قلبه؛ رغم تمزيق الدهر لشملهما.

وبالنظر إلى الأبيات السابقة؛ نجد أن الشاعر في البيت الأول قد أضاف لفظة الملتقى إلى كلمة الصخرة بقوله "يا صخرة الملتقى"؛ بينما في البيت الثالث أضاف لها لفظة العهد؛ حيث يقول "يا صخرة العهد"؛ فتغيير الشاعر للمسميات التي أطلقها على الصخرة ذاتها؛ دلالة على تباين حالته الشعورية واختلافها؛ حيث إن عبارة "صخرة الملتقى"؛ تدل على أنها كانت مكان اللقاء الجميل بين الحبيبين والوئام بينهما؛ فالصخرة هنا -بالنسبة إليه- هي المكان الذي يبعث داخل قلبه الذكريات السعيدة الجميلة لحبه، بينما عبارة "صخرة العهد"؛ جاءت لتدل على حسرته على ضياع العهود التي كانت تربطه بحبيبته؛ لذا عاد إلى تلك الصخرة حزينًا متمنيًا أن تتجدد عهود الحب ومواثيق المودة؛ مرة أخرى.

وقد استمر الشاعر في التعبير عن حزنه؛ وذلك بتوظيف شكل آخر من أشكال التكرار في القصيدة ذاتها ("صخرة الملتقى")؛ فنجده يقول: (ناجي، 1986م، ص48)

فِيَـــا صُـــورَةً فِـــي نَـــواحِي السَّـــحَابِ ... رَأَيْنَـــــا بِهَـــــا هَمَّنَـــــا الْمُغْرِقَـــــا

لَنَـــا اللهُ مِـــنْ صُـــورَةٍ فِـــي الضَّـــمِيرِ ... يَرَاهَـــــا الْفَتَـــــى كُلَّمَـــــا أَطْرَقَـــــا!

يَـــرَى صُـــورَةَ الْجُـــرْحِ طَـــيَّ الْفُـــؤَا ... دِ مَـــــــا زَالَ مُلْتَهِبًـــــا مُحْرِقًـــــا

لقد كرر الشاعر –في الأبيات السابقة– لفظة "صورة" بشكل رأسي متوالٍ؛ لتأكيد حالة الكآبة العميقة التي يشعر بها، ويعاني منها؛ حيث ينادي صورة الحب الحزينة المليئة بالهموم والأحزان؛ موضحًا أن تلك الصورة تحوي العديد من الذكريات الشجية المحفورة داخله؛ تلك الذكريات ما زالت تطارده كلما خلا إلى نفسه، وتسيطر على وجدانه؛ لذا نجده يبتغي من الله -عز وجل- أن يساعده؛ في التخلص من جرح قلبه الذي مازال ينزف ألمًا؛ فكان للتكرار هنا دورٌ بارزٌ في تجسيم تجربته المتمثلة في الحزن والحيرة للقارئ، وتعميق معناها في نفسه، كما أنه أكد صدق المشاعر التي عبر عنها الشاعر في قصيدته، ووفاءه لحبه؛ حيث إن صورة حبه بكل ذكرياته ظلت عالقة في ذهنه وقلبه، رغم فراقه عن محبوبته، ورغم تألمه من هذا الفراق؛ فهو لم يستطع نسيانها.

ويستمر شعراء صخرة الملتقى في التعبير عن أحاسيسهم الذاتية، وما يعانونه من حزن وشجن؛ حيث نجد الشاعر "علي محمود طه" في قصيدته "صخرة الملتقى"[1]؛ يلجأ إلى الصخرة التي كان يلتقي عندها مع أصدقائه؛ ليبث إليها شكواه، ويعبر عن شقائه في الحياة، ومدى القلق والحيرة اللذين يشعر بهما بسبب تقلبات حوداث الدهر المتعاقبة؛ فنجده في الأبيات التالية يصور نفسه في صورة قاتمة؛ إذ يقول:(طه، 2019م، ص108)

صَـــــخْرَةَ الْمُلْتَقَى،أَتَيْتُـــــكِ بَعْـــــدَ الْ ... أيـــــن أَشْـــــكُو مِـــــنَ الْحَيَـــــاةِ أذاتـــــي
أَنَـــــا ذَاكَ الشَـــــادي الَّـــــذِي نَسَـــــلَتْ رِي ... ش جَنَاحَيْـــــــهِ هَبَّـــــــةُ العَاصِـــــــفَاتِ
أَنَـــــا ذَاكَ الشَّـــــرِيدُ فِـــــي صَـــــحَرَاء ال ... عَـــــيْشِ ضَـــــلَّ السَّـــــبِيلَ فِـــــي الْفَلَـــــوَاتِ
فِـــــي ثَرَاهَـــــا الْغَرِيـــــبِ وسَّـــــدتُ أحـــــلا ... مـــــي وماضـــــي الهَنِـــــي مِـــــنْ أوقـــــاتي
أَنَـــــا قِيثَـــــارَةٌ جَفَتْهَـــــا الليـــــالي ... فِـــــي زَوَايَـــــا النِّسْـــــيَانِ وَالغَفْـــــلَاتِ
وأرثَـــــت أوتَارَهَـــــا فَهِـــــي تَبْكـــــي ... مِـــــنْ شَـــــجَاهَا حَبِيسَـــــةَ النَّغمَـــــاتِ
أَنَـــا طَيْـــفُ الماضـــي عَلَـــى صَـــخْرَةِ الآ ... بـــــاد أَسْتَشْـــــرِفُ الزَّمَـــــانَ الآتـــــي

نرى أن الأبيات السابقة كانت انعكاسًا لرغبة الشاعر في التعبير عن ذاته الحزينة الضائعة؛ لذا نجده قد كرر الضمير المنفصل "أنا" في مستهل السطرين الثاني والثالث؛ مكررًا إياه أيضًا في البيتين الخامس والسابع بالصورة نفسها، وإذا أمعنا النظر في تكرار الضمير "أنا"؛ نجد أنه لم يأت في الأبيات السابقة بغرض توكيد الذات، أو تضخيمها مثلما يراد في بعض السياقات الأخرى؛ ولكن نلحظ هنا أن الضمير قد دل على تقليل الشاعر لذاته، وأوحى للمتلقي بمدى إحساسه بتضاؤلها وانهيارها -لا ظهورها- وذلك لاقترانه بعبارات "الشادي الذي نسلت ريش جناحيه هبة العاصفات"، و"الشريد في صحراء العيش ضل السبيل"، و"قيثارة جفتها الليالي"، و"طيف الماضي"؛ فكل هذه العبارات أفصحت عن سيطرة حالة الضياع على نفس الشاعر، كما أن اقترانها بالضمير "أنا" قد عكس للمتلقي تأزم الحالة النفسية للشاعر؛ بسبب الصراعات التي كان يعاني منها في مرحلة من حياته؛ كانت عاصفة بالانفعالات والأحزان؛ حيث إن الباعث النفسي يعد من أهم العوامل المسببة للتكرار.

[1] هي صخرة تقع على جزيرة وسط النيل؛ لكنها أصبحت بعد إنشاء السد العالى جزءًا من الشاطئ الشرقى للنيل؛ وهي مكان ناءٍ بأطراف المنصورة؛ كان يلتقى عندها الشعراء "على محمود طه"، و"ناجى"، و"الهمشري"، و"صالح جودت" في الفترة من 1927 حتى 1931، وقد ألهمت كلاً من ناجي، وعلى محمود طه قصائد وجدانية شجية؛ فاستوحى منها ناجى قصيدة عاطفية بعنوان "صخرة الملتقى"، واستوحى منها علي محمود طه قصيدة تحمل العنوان ذاته "صخرة الملتقى"؛ التى يصور فيها أحزانه الروحية؛ فقد كانت تلك الصخرة خير شاهد على الأمنيات، والآمال، والطموحات التي كانت تملأ قلوبهم وعقولهم، وكانت خير شاهد أيضًا على الأوقات الطيبة التي قضوها عليها في الماضي.

ويتضح من ذلك أن التكرار هنا كان ذا صلة وثيقة بالمعنى العام للقصيدة؛ حيث إن الشاعر يتحدث عن معاناته الذاتية، ويبرز مدى التشتت النفسي الذي يشعر به؛ لذا اتخذ من الضمير "أنا" فاتحة وانطلاقة؛ ليجعل مع كل بداية صورة مستقلة، ومعانيَ جديدة؛ يكشف خلالها عن تلك المعاناة، ليدرك القارئ بها ما يود الشاعر إيصاله من دلالات.

ولاشك أن التكرار هنا قد أسهم في الكشف عن الأحزان الروحية للشاعر، وفي إثارة انفعال المتلقي، ودفعه إلى التفاعل معه، والإحساس بحالة الوجع التي يعاني منها بسبب مشاعر الحزن والأسى واليأس المسيطرة على نفسه، بالإضافة إلى ذلك فإن التكرار قد أتاح للشاعر فرصة الإصرار على الفكرة التي تسيطر على وعيه، وتأكيد المعنى المراد إظهاره، وإبراز قيمته؛ مما ساعد على لفت انتباه المتلقي، وتعميق إحساسه بالحالة الشعورية التي يمر بها الشاعر، كما نجد أن ظاهرة التكرار هنا كانت بمثابة مصباح لإضاءة النص، والكشف عن كثافة الشعور الحزين المتراكم عبر الزمان في نفسية الشاعر، كما كان لها أثر على أذن المتلقي؛ بما منحته للقصيدة من إيقاع موسيقي يستحوذ على انتباه المتلقي، ويحقق التأثير في نفسه.

ومن تكرار الألفاظ عند شعراء صخرة الملتقى ما نجده عند الشاعر "الهمشري" في قصيدته "حياة الشاعر"؛ التي ظهر فيها اللون الشاكي الحزين؛ نتيجة سيطرة النزعة التشاؤمية على نفس الشاعر؛ فنجده يناجي خياله قائلاً: (الهمشري، 1999م، ص171)

غَـدًا يَـا خَيَـالِي تَنْتَهِـي ضَـحِكَاتُنَا وَآلَامُنَـا تَفْنَـى، وَتَفْنَـى الْمَشَـاعِرُ
وَتُسْـلِمنَا أَيْـدِي الْحَيَـاةِ إِلَـى البِلَـى وَيَحْكُـمُ فِينَـا الْمَـوْتُ، وَالْمَـوْتُ جَـائِرُ

****

جَلَسْـتُ عَلَـى الصَّـخْرِ الْوَحِيـدِ وَحَيـدًا وَأَرْسَـلْتُ طَرْفِـي فِـي الْفَضَـاءِ شَـرِيدَا

نرى خلال ذلك المقطع من القصيدة أن الشاعر قد اعتمد على عنصر التكرار لإبراز حالة اليأس التي يمر بها؛ حيث تكررت بعض الألفاظ في البيت الواحد تكرارًا أفقيًّا؛ حيث تكرر الفعل المضارع "يفنى" مرتين في البيت الأول، وأيضًا كرر الشاعر- في البيت ذاته- ما يدل على معناه؛ وهو الفعل "تنتهي"؛ وذلك تأكيدًا للفكرة التي يريد الشاعر إيصالها للمتلقي؛ وهي أن الموت الذي ينتظره هو الحقيقة الوحيدة في تلك الحياة؛ فهو قادم لا محالة، وسينتهي معه كل شيء، وستختفي المشاعر والآلام. ويظهر ذلك في البيت الثاني عبر التكرار المتجاور للفظة "الموت"؛ لتكون صدى لسيطرة صورة قدوم الموت على تفكير الشاعر، وقد تولدت تلك الصورة القاتمة في نفس الشاعر نتيجة حالتي الوحدة والشرود اللتين يعيشهما ويشعر بهما، وقد ظهر ذلك في تكرار الشاعر لكلمة "وحيد" مرتين في البيت الثالث تكرارًا أفقيًّا؛ ليظهر للقارئ أن شحوب أمله وبؤسه كان انعكاسًا لوحدته؛ فمعاناة الشاعر من الوحدة جعلته يلجأ إلى تلك الصخرة –التي صور الشاعر حالها للمتلقي بأنه يماثل حاله- ليتشاركا معًا المعاناة، والإحساس بالوحدة والكآبة.

وبالنظر إلى الأبيات السابقة؛ نجد أن البواعث النفسية للتكرار هنا قد تمثلت في هيمنة مشاعر الحزن والأسى والوحدة على الشاعر؛ حيث أفقدته الأمل والرغبة في الحياة؛ مما جعله يشعر بمطاردة الموت له؛ لكننا نجده يستعذب تلك المطاردة متمنيًا حدوثه؛ أملاً في التخلص من شعور اليأس الجاثم على قلبه، والحزن الذي يسكن نفسه؛ نتيجة فشل تجاربه العاطفية.

ومن البيّن هنا أن التكرار قد حمل "دلالات شعورية وتعبيرية" (البنداري، 2020م، ص15: 16)؛ حيث ساعد في الولوج إلى وجدان الشاعر، والكشف عن نفسيته الحزينة، وما تحمله من شحنات انفعالية؛ تمثلت في تكرار الألفاظ التي صورت للقارئ الموقف الحزين الذي يمر به، هذا بجانب القيمة التوكيدية للتكرار؛ حيث إن تكرار الألفاظ أكد سيطرة الإحساس باقتراب مصير الموت على نفس الشاعر، وإلحاحه على ذهنه؛ مما جعله يصر على إظهار ذلك الشعور الكئيب وبيانه للمتلقي، إضافة إلى الدلالة الإيقاعية التي تولدت عن التكرار؛ فالموسيقى التي انبعثت من تكرار الألفاظ داخل الأبيات؛ قد أضفت على النص نغمًا حزينًا، وجعلته أكثر تأثيرًا في نفس المتلقي؛ ليتفاعل مع الشاعر، ويشاركه في حزنه وألمه.

ويستمر "الهمشري" في الإفصاح عن عذابات نفسه؛ فنراه في قصيدته "عاصفة في سكون الليل"؛ يعبر عن الحزن والوحدة اللذين سيطرا على نفسه عندما جثم الليل؛ فيقول:(الهمشري، 1999م، ص112)

هَـــا هُـــوَ اللَيْـــلُ كَمَـــا كَـــانَ بَـــدَا ... يَحْمِـــلُ الحُـــزْنَ لِقَلْبِـــي وَالحَنِـــينِ
هَيْكَـــلُ الْأَحْـــزَانِ فِـــي مَذْبَحِـــهِ ... قَـــرَّبَ العُشَّـــاقَ قُرْبَـــانَ العُيُـــونِ
رَتَّـــلَ الشَّـــمَّاسُ فِيـــهِ لَحْنَـــهُ ... وصـــدى تَرْتِيلِـــهُ هَـــذِي الشُّـــجُونِ
عطـــرُهُ أحْـــزَانُ أزْهَـــارِ الرُّبَـــى ... وَنَـــدَاهُ عَبْـــرَاتُ البَائِسِـــينَ

كشفت الأبيات السابقة عن طبيعة المزاج الحزين الذي غلب على نفس الشاعر عندما جثم الليل؛ حيث عبر عن تفجير الليل – بهيكله القاتم الكئيب- لثورة نفسه الحزينة؛ وذلك بتوظيف التكرار في ثنايا الأبيات السابقة؛ حيث كرر الشاعر لفظة "الحزن" داخل الأبيات ثلاث مرات، كما نجده يكرر مرادفها "الشجن" في البيت الثالث. وتكرار الشاعر للكلمة ومرادفها قد أظهر الدلالة التأكيدية للتكرار؛ حيث استطاع الشاعر عبر التكرار تأكيد تمزق قلبه حزنًا، وحنينًا إلى الماضي، كما كشف التكرار عن صدق الشاعر في التعبير عما يجيش في نفسه من عذابات، وأيضًا أوحى بثقل الحزن الجاثم على قلب الشاعر؛ حيث إن البوح بالمشاعر السلبية وسيلة تسهم في التنفيس عن النفس، وتخفيف ما تعانيه من لواعج العذاب.

كما عكس التكرار نظرة الشاعر لليل؛ حيث ينظر إليه على أنه ملتقى للأحزان وهيكل لها؛ فهو عنده صدى لترتيل النفس الشجية لألحانها الحزينة؛ حتى إن العطر الذي يفوح منه؛ نابع من أحزان الأزهار، كما أن نداه هو دموع البائسين؛ وبذلك نجد أن التكرار بما حمله من دلالات تأكيدية وإيحائية؛ قد أسهم في إيصال الشحنة الانفعالية الحزينة الكامنة في نفس الشاعر إلى المتلقي؛ بما يعمق من إحساسه

بمأساة الشاعر، وبما يعانيه من آلام نفسية نتيجة التحام العديد من المشاعر السلبية في نفسه، هذا إضافة إلى ما أعطاه التكرار للنص من شحنة موسيقية حزينة؛ استطاع الشاعر خلالها التأثير في نفس المتلقي، ليشارك الشاعر في همومه الذاتية.

وثمة نموذج شعري آخر لدى شعراء صخرة الملتقى؛ تظهر فيه ظاهرة التكرار؛ حيث نجد الشاعر "صالح جودت" يعبرفي قصيدته "النجمة المظلمة" عن شدة حزنه، ووجعه، وتفجعه عقب نكسة 1967 حيث يقول: (جودت، 2012م، ص390)

سَـــلي شِـــرَعَةَ العَـــدْلِ، مِـــنْ آدهَـــا؟

سَـــلي مَبْـــدَأ الْحَـــقِّ، مِـــنْ يَتَّمَـــهُ

لقد عبر الشاعر عن شدة حزنه وغضبه من الوضع الانهزامي الذي تعيشه الأمة العربية عقب نكسة 1967؛ وذلك بالمزج بين تكرار فعل الأمر "سلي"، وتكرار الاستفهام "من"؛ الذي يحمل معنى التهكم والغضب؛ فهذا المزج بين التكرارين كان بمثابة مرآة عكست كثافة شعور الحسرة الذي تمكن من نفس الشاعر عقب تلك الفاجعة.

كما نجد أن التكرار في هذه الأبيات كانت له دلالة إيحائية نفسية بجانب دلالته الشعورية؛ حيث أوحى بالحالة النفسية السيئة التي وصل إليها الشعب العربي في ظل هذه الانتهاكات التي تحدث لأوطانه وحقوقه؛ مما جعل الشاعر يهاجم إسرائيل، ويخاطب ضمائر حكامها، ويأمرهم بأن يسألوا شرعة العدل عن التزامهم بها على وجه الأرض، أحقًّا نفذوها كما شرعها الله، أم تجاهلوا تعاليمها التي أمرهم الله بها، وحللوا ما حرمه، ويعاود أمرهم في البيت التالي عن طريق تكرار فعل الأمر "سلي" بأن يسألوا مبدأ الحق عن تطبيقهم إياه، أحقًّا أقاموا مبادئ الحق كما يزعمون، أم أضاعوا حقوق غيرهم وسلبوها، ونهبوا أراضي البلاد العربية واغتصبوا خيراتها؟.

من ثم نجد أن تكرار الشاعر لفعل الأمر "سلي"؛ عكس حالة الانفعال، والسخط التي يمر بها الوطن العربي وقتئذ، بالإضافة إلى أن تكراره لـ"من" الاستفهامية دون انتظار جواب لها؛ أسهم في بيان حالتي الحيرة والغضب المسيطرتين على الإنسان العربي نتيجة الهزيمة التي تعرض لها؛ كما نجد أن هذه الشحنة التكرارية أسهمت أيضًا في تأكيد الفكرة التي يريد الشاعر إيصالها للمتلقي.

وثمة شكل آخر من أشكال التكرار يُظهر اليأس الروحي الذي شعر به "علي محمود طه"؛ فنجده يقول في قصيدة "الشوق العائد": (طه، 2019م، ص280)

اهْـدَئِي، يَـا نَـوَازِعَ الشَّـوْقِ، فِـي قَلْبِـي فَلَـنْ تَمْلِكِـي لِمَـاضٍ رُجُوعَـا

آهِ، هَيْهَـــاتَ أَنْ يَعُـــودَ، وَلَـــوْ أَفْنيـــتُ عُمَـــرِي تَحَرُّقًـــا وَوَلُوعَـــا

آه، هَيْهَـــاتَ أنْ يَعُـــودَ، وَلَـــوْ ذوَّبْـــتُ قَلْبَـــي صَـــبَابَةً وَدُموعَـــا

فَاهْـــدَنِي الآنَ، يـــا لثورتـــكِ الهَوْجَـــاءِ جَبَّـــارَةً تَـــدَكُّ الضُّـــلُوعَا

****

رَحْمَـــةً، يـــا نَـــوَازِعَ الشَّـــوْقِ، لَـــوْ نَادَيْـــتُ ماضـــيَّ مَـــا وَجَـــدْتُ سَـــمِيعَا

أسْـــدَلَ الْقَلْـــبُ دونَـــهُ أَلْـــفَ ســـتْرٍ عَبْـــرَاتٍ وَمِـــثْلِهُنَّ نَجِيعَـــا

رَحْمَـــةً، يَـــا نَـــوَازِعَ الشَّـــوْقِ لَـــوْ حَاوَلْـــتُ بَعْـــثَ الْهَـــوَى فَلَـــنْ أستطيعا

كَيْـــفَ يَحيـــا زَهْـــرٌ ذَوَى فِـــي إِنَـــاءٍ بَـــاتَ فِـــي قَبْضَـــةِ الْحَيَـــاةِ صَـــدِيعًا

رَحْمَـــةً، يَـــا نَـــوَازِعَ الشَّـــوْقِ بِالْقَلْـــبِ فَمَـــا يَسْـــتَطِيعُ بَعْـــدُ نُزُوعًـــا

صورت الأبيات السابقة المحنة الشعورية التي تعرضت لها روح الشاعر؛ فنجده في بداية الأبيات يخاطب شوقه الذي عاد إليه زائرًا؛ ليجدد في نفسه الحنين إلى حبه الضائع؛ بنبرة يملؤها الحزن والشجن، مطالبًا إياه بأن يسيطر على حماسه، ويهدئ من ثورته التي عصفت بنفسه، وقد ظهرت تلك القوى الشعورية المسيطرة على الشاعر في هذه الأبيات خلال تكراره بعض العبارات؛ فنجده في المقطع الأول من القصيدة يكرر عبارة "آهِ، هيهاتَ أن يعود" مرتين بشكل رأسي؛ لتأكيد إحساس التوجع الذي شعر به قلبه المحطم عندما ثار حنينًا إلى الحب القديم، وذكريات الماضي التي يصعب رجوعها واستردادها رغم شدة تعلقه بها، كما لجأ الشاعر في المقطع الثاني من القصيدة إلى تكرار عبارة "رحمةً، يا نوازعَ الشوقِ" ثلاث مرات؛ لتأكيد المعاناة التي يكابدها؛ مما جعله يناجي شوقه راجيًا إياه أن يرحمه من الألم النفسي الذي يشعر به كلما عاد إليه، موضحًا أن تلك العودة لا فائدة منها؛ حيث إن من الصعب بعث آمال الحب وتجديدها بعدما مات، وانطوت ذكراه، واختفت من القلب.

وبالنظر إلى التكرار في الأبيات السابقة لا نجد له دلالة تأكيدية فحسب؛ بل ظهرت له أيضًا دلالة إيحائية؛ حيث إن تكرار تلك العبارات، وما تضمنته من ألفاظ أعطت إيحاءً باليأس والخيبة الناتجين عن جموح عاطفة الشاعر شوقًا، واندفاعًا وراء طيف الماضي؛ ذلك الاندفاع المقترن باستحالة عودة ذلك الماضي؛ مما جعل الألم يتمكن من نفس الشاعر ويسيطر عليه؛ فساعد التكرار على نقل صورة لنفسية الشاعر، وما يدور في خلجاتها من انفعالات عنيفة، واضطرابات؛ ظهرت خلال تأرجح مشاعره ما بين الحنين والشوق إلى الماضي، وبين الحزن والألم لصعوبة رجوعه.

كما أعطى التكرار وظيفة جمالية موسيقية، إلى جانب وظيفته التأكيدية الإيحائية؛ حيث إن تكرار العبارات في بداية كل سطر قد أحدث نغمًا موسيقيًّا كان له أثره على أذن المتلقي ونفسه؛ مما جعله يتفاعل مع الشاعر، ويشعر بألمه الذي يعانيه.

ومن أمثلة التكرار هذه الأبيات من قصيدة "في الظلام"، للشاعر "إبراهيم ناجي"؛ التي ظهر فيها التشابك بين أشكال عدة من التكرار؛ فنجده يقول حزينًا شاكيًا: (ناجي، 1986م، ص118)

بِعَيْنِيـــكِ أَسْـــتَهْدِي فَكَيْـــفَ تركتنِـــي ... بِهَـــذَا الظَّـــلَامِ الْمُطْبِـــقِ الْجَهْـــمِ أَسْـــتَهْدِي

بِـــوَرْدِكِ أَسْتَسْـــقِي فَكَيْـــفَ تركتنِـــي ... لِهَـــذِي الفيـــافي الصُّـــمِّ وَالْكُثُـــبِ الْجُـــرْدِ

بِحُبِّـــكِ أَسْتَشْـــفِي فَكَيْـــفَ تركتنِـــي ... وَلَـــمْ يَبْـــقَ غَيْـــرُ الْعَظْـــمِ وَالـــرُّوْحِ وَالْجِلْـــدِ

تنتاب نفس الشاعر حالة من القلق والحيرة والاضطراب؛ بسبب الظلام الذي خيم على القاهرة، وجثم على نفوس المصريين أثناء الحرب العالمية الثانية؛ مما جعله يشعر بالوحدة والوحشة عندما فارقته حبيبته، وقد عبر الشاعر عن الحزن الذي سيطر على نفسه بعد هجر محبوبته له بتوظيف ظاهرة التكرار؛ فنجده يكرر جملة الاستفهام "فكيف تركتني" ثلاث مرات بشكل رأسي متلاحق؛ ذلك الاستفهام الذي خرج في الأبيات عن معناه الأصلي؛ ليفيد التوجع والحسرة والاستعطاف، والعتاب؛ حيث جاء التكرار هنا لتأكيد حالة الوحدة والكآبة التي عاشها الشاعر بعدما غادرته حبيبته، وتركته وحيدًا يواجه هذا الظلام الحالك العابس الكريه؛ فتركها له عمق عنده الإحساس بوحشة الظلام وكآبته داخل نفسه، وجعله يشعر بالتِيه، والخوف؛ وكأنه في صحراء واسعة جامدة لا حياة فيها ولا نبات؛ مما جعله يكرر في نفسه هذا الاستفهام الذاتي دون انتظار جواب؛ لتكثيف مواجعه، وتجسيد حالة الشجن المتملكة لنفسه.

كما ظهر في البيت الأول شكلٌ آخر للتكرار؛ هو تكرار اللفظة؛ فقد كرر الشاعر الفعل المضارع "أستهدي" مرتين بشكل أفقي؛ وذلك للدلالة على تغير حال الشاعر، والضياع الذي يعانيه بعدما تخلت عنه حبيبته، رغم علمها أن عينيها هي مصدر اهتدائه، وتبصره، واسترشاده للطريق الصحيح في الحياة؛ لذا نجده بعد فراقها يشعر بأنه أصبح تائهًا ضالاً، لا يعرف بمن سيهتدي في حلوك هذا الظلام، كما أكد تكرار الفعل المضارع أن حبيبة الشاعر تعد – بالنسبه إليه- بمثابة النور الذي يضيء له ظلمات حياته.

كما لجأ الشاعر أيضًا في التعبير عن مشاعره إلى التكرار الصوتي؛ حيث كرر الشاعر أصوات الهمزة، والسين، والياء بشكل متتابع، كما نرى في أفعال أستهدي، وأستسقي، وأستشفي؛ مما خلق نوعًا من التوافق الصوتي، والانسجام الإيقاعي داخل النص، وقد عزز الشاعر توظيفه التكراري لتلك الأصوات؛ وذلك باقترانها وتوظيفها في ثنايا الأفعال المضارعة وتضاعيفها، حيث إن ذلك النوع من الأفعال (الأفعال المضارعة) الذي يدل على الاستمرارية؛ قد أوحى للمتلقي باستمرار تمكن مشاعر الحب من نفس الشاعر لفترات زمنية دون حدوث توقف أو انقطاع لها؛ فهو يستنير ويستهدي بحبيبته، ويستسقي بوردها، ويستشفي من أوجاع روحه بحبها؛ فنجد أن التضافر بين الأصوات الثلاثة، وبين الأفعال

المضارعة قد حمل ثراءً دلاليًا، وقوة تعبيرية وإيقاعية أسهمت في تكثيف أحاسيس الشاعر للمتلقي بغرض التأثير فيه.

وقد استعان الشاعر في الأبيات السابقة بالدلالة الرمزية لبعض الألفاظ؛ لتأكيد رؤيته وفكرته التي يريد إيصالها للمتلقي، فنجد أن لفظة "الظلام" (ناجي، 1986م، ص118)[1] التي وظفها الشاعر في البيت الأول ليس المقصود منها ظلام الليل؛ لأنها تعد رمزًا، ومعادلاً موضوعيًّا للظلام الذي نزل على مصر، والحزن والضيق اللذين سكنا نفوس شعبها في سنوات الحرب العالمية الثانية، كما أن حبيبته التي حزن بسبب تخليها عنه، وتركها إياه بمفرده؛ ليواجه هذا الرعب والألم؛ هي رمز لوطنه الحبيب مصر؛ فهذه الرموز ساعدت في الكشف عن الدلالات الفكرية الكامنة داخل النص.

ويلاحظ أن هذا التلاحم والتضافر بين الدلالة التأكيدية لظاهرة التكرار -التي ظهرت في النص بصور مختلفة- وبين الدلالة الرمزية والإيقاعية؛ قد ساعد في فتح مغاليق النص، وإظهار البواعث النفسية والشعورية التي أدت إلى نظم الشاعر لتلك الأبيات، كما أن هذا التداخل بين الدلالات انعكس على المعنى العام للقصيدة؛ الذي يهدف الشاعر إلى إرساله، وتمكينه في فكر المتلقي ونفسه.

وقد ظهر لون آخر من ألوان التكرار عند شعراء صخرة الملتقى؛ وهو تكرار الشطر؛ فعلى سبيل المثال نجد الشاعر "صالح جودت" في قصيدته "لا وقت للحب" يعبر عن سخطه، ومدى الإحباط الذي شعر به بعد محنة نكسة 1967؛ فيقول: (جودت، 2012م، ص406)

تَتَسَـــــــاءَلِينَ لِـــــــمَ انْثَنَـــــــى قَلْبِـــــــي؟

يـــــــا طفلتـــــــي، لَا وَقْـــــــتَ لِلحُـــــــبِّ

لَا تَسْـــــــأَلِي مَـــــــا خَطْـــــــبُ قِصَّـــــــتِنَا

وَتَـــــــأمِلِي مَـــــــا جَـــــــدَّ مِـــــــنْ خطـــــــبِ

مَـــــــا عَـــــــادَ بِـــــــي شَـــــــوْقٌ أُكَابِـــــــدُهُ

وَأَنَـــــــا أُكَابِـــــــدُ مِحْنَـــــــةَ الشَّـــــــعْبِ

أَأُحَـــــــبُّ، وَالْعُـــــــدْوَانُ فِـــــــي وَطَنِـــــــي

[1] كان الظلام العصيب المخيم على القاهرة في سنوات الحرب الأخيرة، ظلامًا متجاوبًا مع قتام النفوس، وحلوكه يجثم على الصدور، وقد مرت بالشاعر انطباعات من ذلك الضنك الشامل؛ فسجلها صورًا في هذه الملحمة المختلفة الضروب والإيقاع.

مُتَوَغِّـــــــلٌ كَالْشَّـــــــــوْكِ فِـــــــــي جَنْبِـــــــــي

فمن البيّن أن الشاعر قد استهل قصيدته بهمسة لمحبوبته، يوضح فيها سبب انصراف قلبه، وانطوائه بعيدًا عنها؛ حتى لا يصيبها غضب أو تعجب؛ فهو لا يجد وقتًا للحب في ظل الأزمة التي تمر بها بلده؛ فهو لم يعد يعاني من شدة شوقه لمحبوبته؛ ولكنه يقاسي ألمًا أكبر من ذلك؛ وهو إحساسه بهول الصدمة، وصعوبة الكارثة التي تعرضت لها الأمة العربية بمختلف أقطارها.

وقد استند الشاعر على التكرار في إبراز فكرته، وتجسيد مشاعر الحزن التي تمكنت من نفسه؛ حيث إننا نجده – على مدار القصيدة- يكرر شطر "يا طفلتي، لا وقت للحب" في بداية كل مقطع منها؛ وذلك لتأكيد فكرة ارتداد قلبه عن محبوبته؛ حيث إن عقله وقلبه منشغلان بحب أكبر وأعمق؛ هو حب الوطن؛ لذا فهو لم يستطع أن يبادل حبيبته مشاعر الحب؛ حيث يملأ قلبه الحزن العميق بسبب مأساة الهزيمة أمام هذا العدو الظالم.

إن الشاعر استطاع من خلال الدلالة الشعورية التي حملها التكرار أن يُظهر مدى التوحد النفسي والروحي بينه وبين وطنه؛ حيث كشف التكرار عن خلجات نفس الشاعر، ومدى ألمه وحزنه الذي سيطر عليه وغاص في أعماق قلبه، وبالغ في شدة إيلامه نتيجة الهزيمة التي تعرض لها وطنه الحبيب؛ مما جعله ينصرف عن حبيبته، ويتفرغ في تلك المحنه لعشق وطنه، ومساعدته للنهوض مرة أخرى.

كما أسهم تكرار الشطر بصورة منتظمة على مدار القصيدة في ترسيخ النغم في ذهن المتلقي؛ لما يشتمل عليه الشطر من دلالة إيحائية؛ حيث ظهر خلاله اعتزاز الشاعر بوطنه، وتفضيله، وإيثاره له على نفسه؛ فنجد أن حزنه على ما حدث لوطنه من انكسار وهزيمة؛ كان بالنسبة له أشد إيلامًا من حزنه على فراقه وهجره لمحبوبته.

ومن ناحية أخرى؛ نرى الشاعر يعزز الفكرة التي يريد إرسالها إلى المتلقي؛ وهي حبه وتوحده مع وطنه؛ وذلك بتوظيفه – في البيت الأخير- للصورة التشبيهية؛ إذ نجده يشبه العدو الذي انتشر وتوغل في أرض الوطن بالشوك المنتشر في جنبه؛ فالصورة التشبيهية المكتملة العناصر هنا؛ تقوم على التشبيه المرسل؛ الذي يجعل الصورة أكثر بساطة ووضوحًا، كما عقدت أداة التشبيه "الكاف" علاقة موازنة بين طرفي الصورة (المشبه، والمشبه به)، وكان لها دور فعال في ذلك الربط المتحقق في البيت الشعري؛ ومن ثم نجد أن الصورة الفنية هنا كشفت عن شدة الألم النفسي الذي يعاني منه الشاعر، وأظهرت مدى الاتفاق في حدة شعور الألم بينه وبين وطنه؛ إذ إن صورة خضوع أرض الوطن للعدوان، وتألمه من الهزيمة؛ سببت للشاعر ألمًا شديدًا نتج عن توغل الشوك في جسده؛ فهناك اتحاد نفسي بينه وبين وطنه؛ نتج عنه اتحاد في الألم أيضًا؛ مما يدل على غيرة الشاعر على وطنه، وحبه له، ولأمته العربية.

وثمة نموذج شعري آخر يظهر فيه توظيف الشعراء لتكرار التراكيب التعبيرية داخل قصائدهم؛ فنجد "إبراهيم ناجي" يقول في قصيدته "عاصفة روح" معبرًا عن الحالة النفسية المتأزمة التي يعيشها: (ناجي، 1986م، ص145)

اِسْـــــــــخَرِي يَـــــــــا حَيَـــــــــاهْ قَهْقِهِـــــــــي يَـــــــــا رعـــــــــودْ

الصِّـــــــــــــبَا لَـــــــــــــنْ أراهْ وَالْهَـــــــــوَى لَـــــــــنْ يَعُـــــــــوّدْ

ثم يكرر تلك الأبيات في موضع آخر من القصيدة ذاتها، مع إدخال بعض التغيير عليها، قائلاً:

اسْـــــــــخَرِي يَـــــــــا حَيَـــــــــاهْ قَهْقِهِـــــــــي يَـــــــــا غُيـــــــــوبْ

الصِّـــــــــــــبَا لَـــــــــــــنْ أراهْ وَالْهَـــــــــوَى لَـــــــــنْ يَـــــــــؤُوبْ

بلغت الكآبة ذروتها في نفس الشاعر؛ بعدما ودع حبيبته التي كانت مصدر الأمل والنور في حياته؛ مما جعله من شدة جرحه يستصرخ ألمًا ووجعًا؛ وهذا ما أظهره تكراره الأبيات السابقة مرتين على مدار القصيدة؛ لتأكيد المأساة التي يواجهها في حياته بعدما ولى صباه، ورحل هواه بلا عودة؛ حينئذ شعر بسخرية الحياة منه؛ حيث ضاع عمره هباءً.

وقد عمد الشاعر إلى تكرار الأبيات السابقة مع إجراء بعض التغييرات فيها؛ حيث أبدل كلمة "غيوب" بكلمة "رعود"، كما أبدل كلمة "يؤوب" بكلمة "يعود"؛ هادفًا إلى إضاءة تلك الألفاظ المتغيرة، كما أن إدخال الشاعر هذا التغيير البسيط على الأبيات يدفع الملل المحتمل -الذي يمكن أن ينتج عن التكرار- عن المتلقي.

مما سبق نجد أن التكرار هنا قد جاء مؤكدًا المعنى العام للقصيدة، كما أفصح عن البواعث الشعورية والفكرية المتسببة في نظم ناجي لتلك الأبيات؛ وهي تمكن الحزن واليأس من نفسه بعدما ذهب صباه دون أن يراه ويشعر به، وتركه حبه؛ مما جعله يغضب ويثور على واقعه، ويشعر بعدم التأقلم معه، وينظر إلى الحياة نظرة تملؤها السوداوية، إضافة إلى ما أحدثه التكرار هنا من جرس موسيقي، وطاقة إيقاعية؛ كان لها دور كبير من ناحية التأثير في نفس المتلقي، وإثارة انفعاله.

كما أسهم "التكرار الترادفي" (البنداري، 2020م، ص96)[1] هنا في دعم الفكرة التي يريد الشاعر إيصالها؛ حيث إن استبدال الشاعر للفظة "يعود" -عند تكرارها- بمرادفها "يؤوب" مع اقتران كلتا اللفظتين بـ"لن" الدالة على النفي؛ جاء لترسيخ فكرة استحالة عودة هوى الشاعر في ذهن المتلقي، كما جاء موضحًا له سبب يأس الشاعر من الحياة؛ الذي تمثل في الإحساس بمرارة ضياع حبه وصباه.

ونرى هذه الصورة من التكرار مرة أخرى عند الشاعر"صالح جودت" الذي يقول متوجعًا في قصيدته "أحلام المنصورة": (جودت، 2012م، ص140)

آهِ مِمَّـــا بِـــي، وَهَـــلْ تَـــدْرِيَن مَـــا بِـــي؟ يَـــوْمَ وَدَّعَتُـــكِ وَدَعَـــتُ شَـــبَابِي

أيْـــنَ أحْلَامِـــي عَلَـــى تِلْـــكَ الروابـــي؟ ذَابَـــتِ الْأَحْـــلَامُ فِـــي قَلْبِـــي المُـــذابِ

[1] تكرار صيغ مختلفة اللفظ ، ودالة على معنى واحد، ويصلح التبادل فيما بينها.

نلمح في الأبيات السابقة مدى حنين الشاعر إلى مدينة المنصورة[2]، والحزن الشديد الذي أصاب قلبه بعدما غادرها؛ فقد كرر البيت الأول ("آه مما بي، وهل تدرين ما بي؟ يوم ودعتك ودعت شبابي") في نهاية كل مقطع من القصيدة؛ التي تكونت من أربعة مقاطع؛ لتأكيد المعاناة التي شعر بها بعدما فارق تلك المدينة؛ فهو يخاطبها متوجعًا، ومتمنيًا أن تشعر بحنينه وشوقه إليها، وأن تشعر أيضًا بالأسى والألم اللذين سيطرا على نفسه؛ مما جعل قلبه يذوب حزنًا ووجعًا بعدما رحل عنها، فنرى أن تكرار الشاعر البيت في نهاية كل مقطع من القصيدة قد ولد داخلها حركة إيقاعية موسيقية تطرب لها أذن المتلقي، كما أوحى بالحب الشديد الذي يكنه الشاعر في قلبه لمدينة المنصورة.

وقد عزز الشاعر الدلالة الإيحائية التي أظهرها التكرار؛ وذلك عن طريق عقد موازنة في الشطر الثاني ("يوم ودعتك ودعت شبابي") من البيت المكرر؛ بين وداع الشاعر لمدينة المنصورة، وبين وداعه لشبابه؛ مما أظهر تماثل الشعور والإحساس في كلا الوداعين عنده؛ حيث إن وداعه للمنصورة جعله يشعر أن شبابه بما يحمله من طموحات وأحلام قد رحل وولى؛ فالمساواة هنا بين الشعورين جاءت لتدل على حالتي الإحباط والضيق اللتين تمكنتا من نفس الشاعر، بعدما فارق مدينة المنصورة، كما عكست تلك الموازنة ارتباط الشاعر بتلك المدينة ارتباطًا نفسيًّا قويًّا؛ لما تركته من تأثير كبير في نفسه؛ مما جعله يشعر بالحزن الشديد حين ودعها.

وقد عمق الشاعر ذلك المعنى عن طريق ما حملته عبارة "ودعت شبابي" من وظيفة رمزية؛ حيث لم يقصد الشاعر منها تقدمه في العمر؛ بل جاءت لترمز إلى أن العجز الذي أصابه بعد رحيله عن المنصورة؛ هو عجز روحي ونفسي ناتج عن وداعه لأحلامه وذكرياته العذبة التي عاشها على أرض تلك المدينة.

ويستمر شعراء صخرة الملتقى في التعبير عن حنينهم إلى مواطن ذكرياتهم؛ باعتبارها المأمن الذي يهربون إليه من واقع الحياة المرير الذي يعيشونه؛ فنجد الشاعر "الهمشري" في قصيدته "أحلام النارنجة الذابلة"؛ يحن إلى إحدى شجيرات الريف، ويتباكى على الماضي قائلاً: (الهمشري، 1999م، ص190)

كَانَـــتْ لَنَـــا عِنْـــدَ السِّـــيَاجِ شُـــجَيْرَةٌ ... أَلِـــفَ الْغِنَـــاءَ بِظِلِّهَـــا الـــزَّرْزُورُ

طَفِـــقَ الرَّبِيـــعُ يَزُورُهَـــا مُتَخَفِّيًـــا ... فَيَفِـــيضُ مِنْهَـــا فِـــي الْحَدِيقَـــةِ نُـــورُ

حَتَّـــى إِذَا حَـــلَّ الصَّـــبَاحُ تَنَفَّسَـــتْ ... فِيهَـــا الزَّهـــورُ وَزَقْـــزَقَ الْعُصـــفورُ

وَسَـــرَى إِلَـــى أَرْضِ الْحَدِيقَـــةِ كُلِّهَـــا ... نَبَـــأُ الرَّبِيـــعِ وَرَكْبُـــهُ الْمَسْـــحُورُ

كَانَـــتْ لَنَا.....يـــا ليتهـــا دَامَـــتْ لَنَـــا ... أَوْ دَام يَهْتِـــفُ فَوْقَهَـــا الـــزَّرْزُورُ

[2] كانت مدينة المنصورة شاهدة على ذكريات الشاعر وأحلامه، وأيضًا تعرف فيها إلى الشعراء الثلاثة "علي محمود طه"، و"إبراهيم ناجي"، و"الهمشري"؛ حيث كانوا يلتقون عند إحدى الصخور الموجودة بها فيها تسمى "صخرة الملتقى"؛ فمن المنصورة بدأت صداقة هؤلاء الشعراء، وبدأ أيضًا مشوارهم الأدبي.

يفتتح الشاعر قصيدته بهذه الأبيات التي صور فيها شجرة النارنج الموجودة في قريته؛ حيث كانت تعد مصدر البهجة في حياته؛ بما ينتشر حولها من ظلال، وزهور تستطيب الأنف استنشاق عطرها، وغناء للعصافير؛ تطرب له الأذن عند سماعه؛ فكل هذه الأجواء الربيعية التي أحاطت بتلك الشجرة امتدت لتملأ أرجاء الحديقة كافة بهذا الجمال المسحور؛ الذي كان له دور كبير في بث روح الفرح والبهجة والسعادة في نفس شاعرنا؛ مما جعله ينهي هذا المقطع من القصيدة ببيت يعبر خلاله عن حزنه وحسرته على فراق تلك الشجرة.

ويظهر من القصيدة أن الشاعر قد اختتمها بالمقطع ذاته الذي افتتحها به؛ فتكرار المقطع في نهاية القصيدة؛ يحمل دلالة تأكيدية، ويؤكد تعلق وجدان الشاعر بتلك الشجرة؛ حيث إن سعادة روحه وأمانها مرتبطان بهذا الجمال البديع الموجود حولها؛ الذي كان بمثابة شفاءٍ وسلوى لنفسه من الهموم والآلام المحتشدة داخله، وعونًا له على تحمل الضغوط والصراعات النفسية الناتجة عن حوادث الأيام.

وقد عمد الشاعر أيضًا إلى تكرار البيت الذي أنهى به المقطع السابق ("كانت لنا... يا ليتها دامت لنا أو دام يهتف فوقها الزرزورُ) عدة مرات على مدار القصيدة؛ وذلك في خاتمة كل مقطع منها؛ لتأكيد مشاعر الحسرة والأسى اللتين سكنتا نفسه بعدما فارق تلك الشجرة المرتبطة بأجمل أيامه وذكرياته، والتي شاركته أيضًا في آلامه. تلك المشاعر الحزينة جاءت ممتزجة في نفسه بمشاعر التمني واللهفة والتعطش إلى أن يؤوب إلى ذلك المكان مرة أخرى، كما تمنى لو دامت تلك الشجرة؛ ليدوم معها الماضي الجميل، والأحلام الطيبة.

مما سبق نجد أن ظاهرة التكرار في هذه القصيدة كانت بمثابة مرآة عاكسة للمشاعر والأفكار والعواطف المتزاحمة في نفس الشاعر، كما أنها أظهرت البواعث الوجدانية التي تسببت في نظم الشاعر لتلك القصيدة؛ وهي مشاعر الحزن، والانشقاق الروحي، والاغتراب المكاني الناتجة عن فراقه لتلك الشجرة؛ التي تعد رمزًا للقرية التي نشأ بها، وقضى على أرضها أجمل ذكريات طفولته وشبابه؛ مما جعله يتوق ويحن ويرغب في العودة إليها؛ لعله يسترد عندها ذكريات الماضي الجميل.

كما أسهم التكرار هنا في تعميق التجربة الشعرية التي يريد الشاعر إيصالها للمتلقي؛ عن طريق التلاحم بين أبيات القصيدة بما تحمله من وحدات تعبيرية وفكرية وشعورية؛ لتخرج القصيدة محكمة البناء، ومرتكزة على توالي الدفقات الشعورية المتولدة عن التكرار الذي ربط بين أجزائها؛ مما يجعلها محركة لمشاعر متلقيها، ومؤثرة في نفسه.

وثمة شكل آخر من أشكال التكرار نقف عليه في قصائد هؤلاء الشعراء؛ وهو "تكرار الحرف أو الأداة"؛ فعلى سبيل المثال نجد الشاعر "علي محمود طه" قد أرهقه عذاب الفراق؛ مما جعله يخاطب حبيبته متألمًا في قصيدة "إليها"؛ فيقول لها: (طه، 2019م، ص294)

لَا تَتْرُكِـــــــي زَوْرَقَنَـــــــا الْمُجْهَـــــــدَا يَجْـــرِي بِـــهِ الْيَـــأسُ وَيَمْضِـــي العـــذابْ

لَا تُســــــــلِمِي مِجْدَافَـــــــهُ لِلـــــــرَّدَى فالشـــاطِئُ الْمَوْعُـــودُ وَشـــكَ اقْتِـــرَابْ

استهل الشاعر البيتين بتكرار (لا) الدالة على النهي مرتين؛ تلك الأداة التي خرجت في البيتين عن معناها الأصلي؛ وهو "طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على سبيل الاستعلاء والإلزام

والواجب"(البنداري، 2006م، ص68)؛ لتفيد معنى الالتماس؛ فنجد الشاعر يلتمس من حبيبته أن تتشبث معه بالحب القوي الذي جمع بين قلبيهما - قبل أن يتمكن العذاب واليأس من هزيمته؛ فيفنى ويهلك قبل أن ينجحا في إنقاذه- وتحتفظ به، وقد عمد الشاعر إلى تحفيز حبيبته على قبول التماسه؛ بإعطائها جرعة من الآمال والوعود بتجديد عهود ذلك الحب؛ حيث إن موعد السعادة الذي سيجمع بين قلبيهما من جديد قد اقترب.

وقد عمد الشاعر إلى تكرار حرف النهي "لا" مرتين بغرض الالتماس؛ ليظهر صدق عاطفته، ومدى حرصه، ورغبته القوية في الاحتفاظ بهذا الحب المثالي، كما أكد شدة العذاب والألم اللذين يشعر بهما قلبه، نتيجة فقده حبه؛ مما جعله يتنازل حتى عن كبرياء الرجل، وراح يلتمس من حبيبته أن تتمسك بحبهما مثلما هو يتمسك به؛ لعلها تقبل التماسه، ويستطيع حينئذ استرداد هذا الحب مرة أخرى، وإنقاذ قلبه من عذاب الفراق الذي يمزقه، ويسبب لنفسه حالة من الحزن واليأس.

ومن جانب آخر أفصح التكرار عن نظرة الشاعر لشكل "الحب المثالي"؛ حيث إن التماسه لحبيبته أن تتمسك معه بحبهما -رغم هذا التوقيت الحرج، والمرحلة الصعبة التي يمر بها هذا الحب؛ من تشتت واضطرابات في المشاعر كادت أن تعصف به وتدمره- دلالة على أنه قد جعل الشدائد مقياسًا لتأصل وصدق العاطفة في قلوب المحبيين؛ حيث إن الحب الصادق –من وجهة نظره– هو الحب الذي يستطيع فيه العاشقان أن يتكاتفا معًا لتخطي الحواجز والعوائق التي تعترض طريق حبهما؛ ليصلا معًا إلى الأمان النفسي، ويحققا السعادة المرجوة منه، وهكذا نجد أن الدور الذي يؤديه تكرار أداة النهي "لا" هنا لم يقتصر على الجانب التأكيدي فحسب؛ بل تجاوزه من أجل المساهمة في الكشف عن فكر الشاعر ورؤيته؛ باعتبارهما من أهم البواعث التي يعتمد عليها الشاعر في تشكيل معاني قصيدته، وتعميقها في نفس المتلقي؛ بما تحمله من دلالات شعورية وإيحائية، هذا إضافة إلى الجانب الإيقاعي الذي أحدثه تكرار الحرف في مطلع القصيدة بشكل رأسي متعاقب؛ حيث ولد نغمًا موسيقيًّا كان له القدرة على شحذ انتباه المتلقي، وجذبه لاستكمال قراءة تلك التجربة الشعرية.

كما عمق الشاعر معنى قصيدته، وعكس حالة الاضطراب التي يشعر بها قلبا الحبيبين بشكل أكثر وضوحًا للمتلقي؛ عن طريق الوظيفة الرمزية لبعض الألفاظ الموظفة في البيتين السابقين؛ حيث إن لفظة "الزورق" جاءت لترمز لذلك الحب الذي يسكن قلبيهما؛ فنجد أن اختيار الشاعر للزورق ليكون رمزًا لحبهما؛ أوحى أن هذا الحب يمر بحالة من الاضطراب الشديد؛ لأن الزورق يسير في الماء بشكل متأرجح؛ تدفعه الأمواج يمينًا ويسارًا؛ فهو لا يستطيع أن يقف على أرض صلبة تمكنه من الثبات؛ فصورة تأرجح الزورق في الماء؛ تعد معادلاً موضوعيًّا لصورة اضطراب مشاعر الحب وتذبذبها داخل قلبيهما؛ حيث إنهما يعيشان حالة من الحب لا تعرف الاستقرار أو الانتظام في المشاعر، كما أن الشاعر قد وصف ذلك الزورق بأنه مجهد؛ دلالة على أن قلبي الحبيبين قد أصابهما الإجهاد والوجع؛ بسبب حالة التقلب والاضطراب التي يمر بها حبهما بشكل مستمر، كما دلت على أن حبهما أيضًا قد أصبح ضعيفًا؛ بسبب تعرضه للعديد من التقلبات؛ مما جعله لا يستطيع مواجهة اليأس الذي سيطر على نفسيتهما؛ لذا نجد الشاعر يلتمس من حبيبته أن تساعده على استرداد القوة لحبهما؛ ليستطيع مقاومة ذلك اليأس، وإنقاذ قلبيهما من السقوط والغرق في دائرة الحزن والألم؛ فجاءت تلك الرموز داعمة للمعنى العام للقصيدة الذي يريد الشاعر إيصاله للمتلقي.

كما عبر الشاعر "صالح جودت" عن حزن المصريين وصدمتهم عند سماعهم نبأ وفاة الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر"؛ باستخدام تقنية التكرار؛ فنجده يقول في قصيدته "بعد الوداع": (جودت، 2012م، ص502)

مَـــــا خَفَّفَـــــتْ حِدَّتَـــــهُ صَـــــرْخَةٌ ... تَقْتَلِـــــعُ الْأَنْفُـــــسَ أيَّ اِقْـــــتِلَاعْ
مِـــــنْ نَبَـــــأ، مِـــــنْ فَـــــرْطِ إعوالـــــهِ ... حَسِـــــبْتُهُ أَكْبَـــــرَ مِـــــنْ أَنْ يُـــــذَاعْ
وَهَـــــلْ يَعُـــــودُ الْقَـــــدَرُ الْقَهْقَـــــرِي ... لَـــــوْ أَنَّنِـــــي كَـــــذَّبْتُ فِيـــــهِ السَّـــــمَاعْ؟
وَهَـــــلْ مِـــــنَ الشِّـــــعْرِ عَـــــزَاءٌ لَنَـــــا ... ولَـــــوْ جَـــــرى بِالسِّـــــحْرِ هَـــــذَا اليَـــــرَاعْ

أفصح الشاعر عن إحساسي الحسرة والضياع اللذين سيطرا على نفوس المصريين عقب سماعهم لهذا الخبر المروع؛ بتكرار كل من الاستفهام "هل" الذي خرج عن معناه الأصلي ليفيد معنى التحسر، وحرف "لو" مرتين بشكل رأسي؛ لتأكيد تحسر المصريين على فقدهم للزعيم؛ حيث أحس المصريون عقب سماعهم لذلك النبأ الصادم بمشاعر حزن وألم عميقة؛ تمكنت من نفوسهم؛ حيث يصور الشاعر حدة وجعها في النفوس بأنه يماثل الألم الذي يشعر به الإنسان عند انتزاع الروح من الجسد؛ فذلك الرجل الذي كان مناصرًا للأمة العربية ولقضاياها؛ لم تكن وفاته من المحن التي تعرضت لها مصر فحسب؛ بل إن الوطن العربي كافة شعر حينها بالفزع والأسى؛ فكان هذا الخبر الصاعق سببًا في صدمة نفسية، وحزن عارم تمكن من نفوس الشعب العربي كافة.

من ثم نجد أن التكرار هنا قد حمل دلالات شعورية وإيحائية مختلفة؛ إذ أظهر للمتلقي الحزن العميق الذي تشكل في النفوس بعد إذاعة ذلك النبأ الأليم؛ الذي يرى الشاعر أن تكذيبه لا يعيد القدر إلى الوراء، كما أوحى التكرار بهول تلك الصدمة؛ إذ يصعب على نفوس المصريين تحمل فراق هذا الزعيم الوطني؛ ومن ثم ذهب الشاعر إلى أن قلمه حتى لو تحول إلى ساحر؛ لم يستطع –في ذلك الوقت– أن يكون مصدر عزاء للقلوب، أو أن يخفف عن النفوس شدة الحزن والصدمة.

وبذلك نرى أن التكرارات الواردة في الأبيات السابقة؛ قد ساعدت الشاعر على الإفصاح عما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر مضطربة؛ تنوعت بين استنكار للخبر، وبين الحزن على الفقيد، وأيضًا الخوف من المصير المجهول الذي ينتظر وطنه بعدما فقد نصيره، والمدافع عن حقوقه وحقوق أبنائه؛ إذ إن التكرار جاء انعكاسًا للمشاعر المتأججة التي تنساب من بواطن النفس دون وعي؛ عند مرور الإنسان بهزة نفسية جراء ما يتعرض له من صدمات؛ حيث إن تأجج شعور المصريين حزنًا وألمًا على الفقيد الراحل؛ جعل نفوسهم تستنكر هذا الحدث المأساوي؛ كما مكن الشاعر من تجسيد حالة الذهول والحزن التي انتابت المصريين لحظة سماعهم لذلك النبأ الصادم، وأيضًا أضفى على الأبيات نغمًا حزينًا؛ كان له أثر كبير في نفس المتلقي، وعمق إحساسه بتلك الفاجعة التي هزت أركان الوطن العربي كافة.

الخاتمة

نستخلص مما سبق أن شعراء صخرة الملتقى؛ استطاعوا التعبير عن مشاعرهم الحزينة عبر توظيف ظاهرة "**التكرار**" بأنماطها المختلفة داخل قصائدهم؛ حيث ظهر في أشعارهم تكرار "الكلمة"، وتكرار "الأدوات والحروف"، وأيضًا تكرار "التراكيب التعبيرية".

وبالنظر إلى قصائدهم؛ نجد أن ذلك الملمح الأسلوبي قد حمل في ثناياه دلالات شعورية، ونفسية، وإيحائية - بجانب دلالته التوكيدية - مكنتهم من الإفصاح عما يدور في أذهانهم من خواطر وانفعالات، وأيضًا أسهمت في الكشف عن شكوى نفوسهم الحزينة، وتبرمها من الحياة، ومن تقلبات الدهر -اللذين سببا لهم معاناة نفسية وأهلكا قلوبهم وأرواحهم- وصورت المزاج القاتم الحزين الذي خيم على نفوسهم؛ نتيجة ما عانوه من آلام الوحدة، والحرمان، وقسوة الهجران.

ومن ثم نرى أن التكرار كان خير وسيلة مكنت شعراءنا من التعبير عن كل هذه المعاني الكامنة في نفوسهم؛ بشكل جمالي يلفت انتباه المتلقي، ويؤثر في نفسه، ويجعله مشاركًا لهم في تجاربهم الشعرية الحزينة، هذا بالإضافة إلى أن التكرار أظهر مدى مهارة الشعراء اللغوية؛ إذ إنه ساعدهم على رسم ملامح الواقع الحزين المرير الذي يعيشونه في لوحات شعرية تفصح للمتلقي عن أرواحهم القلقة، ونفوسهم المعذبة، ونفسيتهم اليائسة، هذا بجانب أنه أضفى على نصوصهم الشعرية جمالاً إيقاعيًّا، ونغمًا موسيقيًّا تطرب له أذن المتلقي، وله القدرة على شحذ انتباهه، وإثارة انفعاله، وتعميق تجاربهم الشعرية في نفسه.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر:

أ- دواوين الشعراء:

1- ناجي، إبراهيم، 1986م ، *ديوانه*، ط1، بيروت، لبنان، دار العودة.
2- جودت، صالح، 2012م ، *ديوانه*، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة جزيرة الورد، تحقيق/ محمد رضوان.
3- طه، علي محمود، 2019م، *ديوانه*، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة الآداب، تحقيق/ محمد رضوان.
4- الهمشري، محمد عبد المعطي، 1999م، *ديوانه*، ط1، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دراسة وتقديم/ عبد العزيز شرف(د).

ب- المصادر التراثية:

1- بن الأثير، ضياء الدين، د.ت، *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*، د.ط ، ج3، القاهرة، مصر، دار نهضة مصر، تقديم: بدوي طبانة (د)، أحمد الحوفي(د).

ثانيًا: المراجع:

1- البنداري، حسن، 2006م، *أساليب علم المعاني: "بين النظرية والتطبيق"* ، ط2، القاهرة، مصر، مكتبة الآداب.
2- البنداري، حسن، 2017م ، *تقنيات السرد في الشعر العربي*، ط2، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
3- البنداري، حسن، 2020م، *بلاغة التكرار في الشعر العربي الحديث*، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
4- زايد، علي عشري، 2002م ، *عن بناء القصيدة العربية الحديثة*، ط4، القاهرة، مصر، مكتبة ابن سينا.
5- العبد، محمد، 2007م، *اللغة والإبداع الأدبي*، ط2، القاهرة، مصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
6- الملائكة، نازك، 1967م، *قضايا الشعر المعاصر*، ط3، مكتبة النهضة.

ثالثًا: المعاجم:

1- ابن منظور، د. ت، *لسان العرب*، ط1، بيروت، لبنان، دار صادر.

Rhetorical Repetition by the Poets of the " Rendezvous Rock "

Mai Gamal Mohamed Mahmoud El sherbiny
PHD Degree –Department of Arabic Language
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University - Egypt
Maiiiiiim75@gmail.com

Prof.Hassan Ahmed El-Bendary
Professor of Rhetoric and literary Criticism,Department of Arabic Language
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
dr_hassan5@yahoo.cim

Dr.Nagwa Shehata
Professor of Arabic Literature,Department of Arabic Language
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
nagwa.Mohammed.Ali@asu.edu.eg

Abstract:

This study aims at studying the rhetorical repetition phenomenon in poems written by the " Rendezvous Rock" poets:Ibrahim Nagi, Ali Mahmoud Taha, Mohamed El-Hamshari and Saleh Jawdat. These poets are regarded as prominent figures of the melancholic- romantic as well as the realistic trends of modern Arabic poetry. Through contemplating the poems written by the mentioned poets, it is revealed that they have brilliantly employed the rhetorical repetition phenomenon. A phenomenon which is rhetorically powerful enough to manifest the pathetic emotions of the poets, as well as their thoughts. This is done in an attempt to allure the sentiments of the audience and deepen their feelings of the poetic experience. Therefor, using,"repetition" as a rhetorical device in the poems conveys emotional and psychological indications, in addition to emphatical and rhythmic ones. The various indications, developed from repetition, have reflected the gloomy psychological status of the poets and have embodied their sufferings from the painful reality. Moreover, they have enabled the poets to describe their psychological thoughts and to express their sentimental and subjective experiences, these experiences have been unsuccessful, which was reflected through the feeling of grief, sorrow, distress, resentment over life, and other stiff feelings that haunted their sentiments and disturbed them.

Keywords: rhetorical repetition, poets of the " Rendezvous Rock", melancholic sentimental trend.